



أسباب وفيات الاطفال الرضع في مدينة خانقين للمدة (٢٠١٥-٢٠٢٤)

أسباب وفيات الاطفال الرضع في مدينة خانقين للمدة (٢٠١٥-٢٠٢٤)

فاطمة محمد غلام

قسم الجغرافية . كلية اللغات والعلوم الانسانية . جامعة كرميان

البريد الإلكتروني Email : Fatima.muhammed@garmian.edu.krd

الكلمات المفتاحية: وفيات الاطفال الرضع .. اسباب .. مدينة خانقين .. مرحلة ما بعد الولادة.

كيفية اقتباس البحث

غلام، فاطمة محمد ، أسباب وفيات الاطفال الرضع في مدينة خانقين للمدة (٢٠١٥-٢٠٢٤) ،
مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، حزيران ٢٠٢٦، المجلد: ١٦، العدد: ٦ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

Registered في
ROAD

مفهرسة في
IASJ



Causes of infant deaths in Khanaqin city for the period (2015-2024)

Fatima Mohammed Ghulam

Department of Geography, Faculty of Languages and Humanities,
University of Garmian.

Keywords : ..Infant mortality .. causes .. Khanaqin city .. postpartum period.

How To Cite This Article

Ghulam, Fatima Mohammed, Causes of infant deaths in Khanaqin city for the period (2015-2024), Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, june 2026, Volume:16, Issue 6.



This is an open access article under the CC BY-NC-ND license
(<http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/>)

[This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.](http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/)

Abstract:

Infant mortality is a fundamental indicator of mortality rates in any country and a key demographic variable reflecting the state of health development in society. This research aims to study the reality of infant mortality in Khanaqin city for the period (2015-2024), by analyzing infant mortality rates for each year of the study, showing the temporal changes that occurred to them, whether increasing or decreasing, and linking them to the prevailing health, social and economic conditions. The highest rate was recorded during the two years (2020-2021), and it was recorded (10.6-10.6) per thousand, as a result of the spread of the Coronavirus and the infection of many pregnant mothers with it and its effect on infants in the postnatal stage. The research also focused on studying the most important direct pathological causes of infant mortality, such as premature birth, which reached 6 cases in 2019, which is the highest recorded value, as a result of infant mortality being very strongly linked to pregnancy complications and premature birth, as well as the weakness of prenatal health care. The study also examined indirect causes such as environmental factors, low socioeconomic status, and low



educational level of the family. The study also showed a rise in the mortality rate of male infants in several years (2017, 2019, 2020, 2021, 2022, 2023, and 2024). This continuous increase is due to several biological and physiological factors, most importantly their weak immune and adaptive abilities in the early stages of life, which may make them more susceptible to health complications and birth infections. The study also showed that the highest number of deaths was recorded in the under 7-day age group, ranging between (5-9) deaths annually, and the lowest rate was recorded in the (1-12 months) age group, reaching (0-2) deaths annually. This is attributed to the decrease in the level of health risk as the infant gets older. Finally, the study showed a higher number of deaths among infants weighing less than (2.5) kg compared to other groups, as deaths in this group ranged between (5-8) cases annually, as a result of several health problems such as incomplete lung development, weak immune system, and increased susceptibility to diseases.

المستخلص:

تعد موضوع وفيات الاطفال الرضع الاساس الذي من خلاله يتم التعرف على واقع الوفيات في اي بلد وباعتباره احد المتغيرات الديموغرافية الرئيسية التي تعكس واقع التطور الصحي في المجتمع . ويهدف هذا البحث الى دراسة واقع وفيات الاطفال الرضع في مدينة خانقين للمدة (٢٠١٥-٢٠٢٤) ، من خلال تحليل معدلات وفيات الرضع لكل سنة من سنوات الدراسة مع بيان التغيرات الزمنية التي طرأت عليها سواء بالارتفاع أو الانخفاض وربطها بالظروف الصحية والاجتماعية والاقتصادية السائدة ،أذ بلغ أعلى معدل خلال العامين (٢٠٢١-2020) وسجلت (10,6 - 10,6) بالآلف ، نتيجة انتشار فايروس كورونا واصابة العديد من الامهات الحوامل بها وتأثيرها على الاطفال الرضع في مرحلة ما بعد الولادة ، كما ركز البحث على دراسة أهم الاسباب المرضية المباشرة لوفيات الرضع مثل الولادة المبكرة حيث بلغت 6 حالات في عام ٢٠١٩ وهي اعلى قيمة مسجلة نتيجة ارتباط وفيات الرضع بشكل كبير جداً بمضاعفات الحمل والولادة المبكرة وكذلك ضعف الرعاية الصحية قبل الولادة، وكذلك دراسة الاسباب الغير المباشرة المتمثلة بالعوامل البيئية وانخفاض المستوى الاقتصادي والاجتماعي وبالإضافة الى انخفاض المستوى التعليمي للأسرة . كما وبينت الدراسة ارتفاع وفيات الذكور من الاطفال الرضع في سنوات عديدة مثل (2017 و2019 و2020 و2021 و2022 و2023 و2024) وسبب هذا التفوق المستمر يرجع الى عدة عوامل بيولوجية وفسيولوجية أهمها ضعف قدرتهم المناعية والتكيفية في المرحلة المبكرة من الحياة وقد يجعلهم اكثر عرضة للمضاعفات الصحية والالتهابات الولادية ،وكذلك بينت الدراسة

أسباب وفيات الاطفال الرضع في مدينة خانقين للمدة (٢٠١٥-٢٠٢٤)

أن أعلى حالات الوفاة سجل في فئة أقل (من 7 ايام) إذ تراوحت بين (5-9) حالة وفاة سنوياً ، وأقل معدل سجل في فئة (١-١٢ شهراً) وبلغت (٠-٢) حالة سنوياً ويرجع سبب ذلك الى انخفاض مستوى الخطورة الصحية كلما تقدم عمر الرضيع. واخيراً بينت الدراسة ارتفاع عدد وفيات الاطفال الرضع من فئة الوزن الأقل من (2,5) كغم مقارنة ببقية الفئات، إذ تراوحت وفيات هذه الفئة بين (5-8) حالات سنوياً ، نتيجة عدة مشكلات صحية مثل عدم اكتمال نمو الرئتين ، وضعف الجهاز المناعي ، وزيادة القابلية للإصابة بالأمراض.

المحور الاول : الاطار العام للبحث

مقدمة : تعد موضوع وفيات الأطفال الرضع من أهم المؤشرات الصحية التي تعكس مستوى الصحي والاجتماعي والاقتصادي لأي مجتمع، إذ ترتبط بشكل مباشر بجودة الخدمات الصحية ، ومستوى الرعاية المقدمة خلال الحمل والولادة وما بعدها ، فضلاً عن العوامل البيئية والثقافية والتوعوية، وتشكل مرحلة ما بعد الولادة فترة حساسة ودقيقة في حياة كل من الأم والرضيع، لما تحمله من تغيرات فسيولوجية ونفسية قد تؤدي في حال عدم توفر الرعاية المناسبة، إلى مضاعفات خطيرة قد تنتهي بالوفاة .. وتشير المنظمات الدولية مثل (World Health Organization) إلى أن خفض معدلات وفيات الاطفال من اولوياتها الأساسية ، وتبرز مشكلة وفيات الأطفال الرضع كإحدى القضايا الصحية التي تتطلب دراسة معمقة، خاصة على المستوى المحلي، لما للخصوصية الجغرافية والاجتماعية من تأثير واضح في طبيعة الأسباب المؤدية إليها. وتعد مدينة خانقين نموذجاً مهماً لدراسة هذه الظاهرة خلال المدة الممتدة من عام 2015 إلى عام 2024، وذلك للوقوف على أبرز الأسباب الصحية المباشرة، مثل ، الاختناق الولادي ، الالتهابات، مضاعفات الولادة، وأمراض الجهاز التنفسي لدى الرضع، فضلاً عن الأسباب الغير المباشرة المرتبطة بضعف المتابعة الطبية، وسوء التغذية، وقلة الوعي الصحي، والعوامل البيئية والاجتماعية . وتكمن أهمية هذا البحث في كونه يسلط الضوء على مرحلة ما بعد الولادة (أي السنة الأولى من عمر المولود) بوصفها مرحلة حرجة تحتاج إلى متابعة دقيقة ورعاية مستمرة، مع محاولة تحليل العوامل المؤثرة في معدلات الوفيات خلال هذه الفترة. كما يسعى البحث إلى تقديم فهم علمي يساهم في وضع توصيات مناسبة للحد من هذه الظاهرة.

مشكلة البحث : يمكن بيان مشكلة البحث بعدة نقاط رئيسية منها؟

1- هل تشكل وفيات الرضع في مرحلة ما بعد الولادة مشكلة صحية واجتماعية ملحة في مدينة خانقين .



أسباب وفيات الاطفال الرضع في مدينة خانقين للمدة (٢٠١٥-٢٠٢٤)

2- هل النظام الصحي الحالي في مدينة خانقين موفقة في تقديم الرعاية الصحية اللازمة للأطفال الرضع في مرحلة ما بعد الولادة ، وهل يوجد مرافق وكوادر صحية مخصصة لذلك .

٣- ما الاسباب التي تؤدي الى زيادة نسبة وفيات الأطفال الرضع ما بعد الولادة .

فرضية البحث : ويمكن صياغتها بالنقاط التالية :

١- تشكل وفيات الامهات والرضع في مرحلة ما بعد الولادة مشكلة صحية واجتماعية ملحة في مدينة خانقين

2- ضعف النظام الصحي على تقديم رعاية ما بعد الولادة ، إضافة إلى الافتقار الى المستشفيات المتخصصة ونقص الكوادر الطبية المدربة اللازمة .

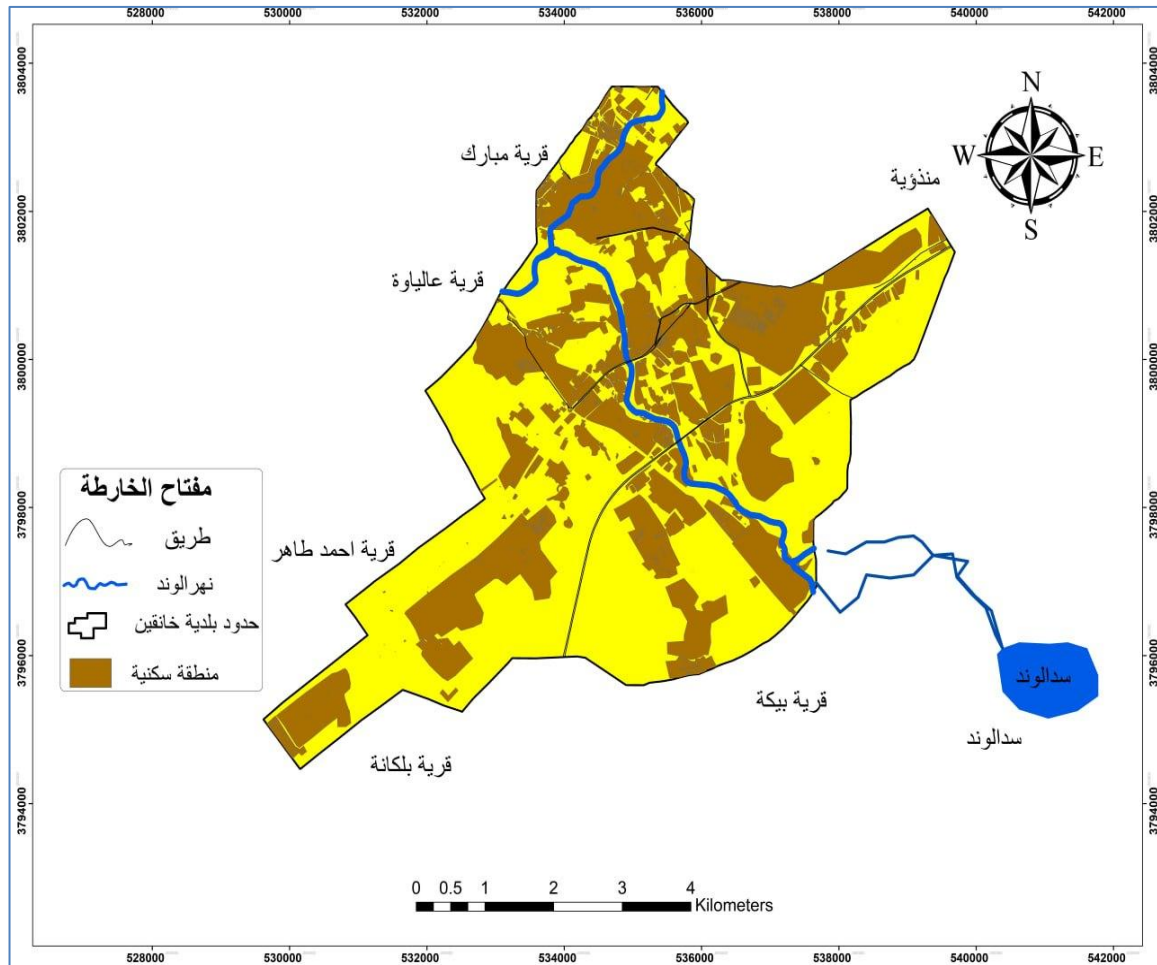
3- تشكل وفيات اطفال الرضع في الايام الأولى بعد الولادة تحدياً كبيراً ، نتيجة عدة أسباب كالولادة المبكرة والاختناق أثناء الولادة وارتفاع ضغط الدم.

حدود الدراسة / الحدود المكانية : تتمثل الحدود المكانية لمدينة خانقين البالغة مساحتها (٦٥ كم^٢) ضمن موقعها الفلكي بين دائرتي عرض (١٠ ، ١٧ ، ٣٤ ، ٤ - ٢٣ ، ٣٤) شمالاً وخطي الطول (١ ، ١٩ ، ٤٥ - ٤٤ ، ٢٦ ، ٤٥) شرقاً ، تحدها من جهة الشمال الغربي قرية مبارك ومن الشمال الشرقي المنذرية من جهة أيران ومن الغرب قريتا علياوه واحمد طاهر ومن الجنوب قرية بيكة ومن الجنوب الغربي بحيرة حميرين يتوسطها نهر الوند ، أما الحدود الزمانية تمثلت بمدة الدراسة من سنة ٢٠١٥ الى سنة ٢٠٢٤ لدراسة اسباب وفيات الاطفال الرضع في مرحلة ما بعد الولادة في مدينة خانقين .



أسباب وفيات الاطفال الرضع في مدينة خانقين للمدة (٢٠١٥-٢٠٢٤)

خريطة رقم (١) حدود منطقة الدراسة



المصدر/ من عمل الباحث اعتماداً على وزارة التخطيط ، مديرية بلدية خانقين ، قسم المساحة ، خريطة التصميم الاساس لمدينة خانقين لعام ٢٠١٢.

أهداف الدراسة: يهدف هذا البحث إلى:

- 1-دراسة وتحليل أسباب وفيات الأطفال الرضع في مدينة خانقين للمدة (2024-2015) في مرحلة ما بعد الولادة.
 - 2-التعرف على أبرز الأسباب الصحية المباشرة المؤدية إلى وفيات الاطفال الرضع في مرحلة ما بعد الولادة، والغير المباشرة مثل العوامل الاجتماعية والاقتصادية والبيئية والديموغرافية .
 - 3- دراسة وتحليل معدلات وفيات الأطفال الرضع بحسب المرض و الجنس والعمر والوزن للتعرف على الاسباب المؤثرة في ارتفاع وانخفاض معدلات الوفاة .
- منهجية الدراسة:** تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لكونه الأنسب لدراسة الظواهر الصحية والاجتماعية وتحليل أسبابها والعوامل المؤثرة فيها. إذ يتم من خلاله وصف واقع وفيات الأطفال الرضع في مدينة خانقين خلال المدة (2024-2015) في مرحلة ما بعد



الولادة، وقد تم جمع البيانات من مصادر متعددة، شملت السجلات الرسمية للمكاتب تسجيل الولادات والوفيات في محافظة ديالى / بعقوبة ، وذلك بهدف الحصول على البيانات دقيقة حول أسباب الوفيات في مرحلة ما بعد الولادة. كما تم الاستعانة بالمراجع العلمية والدراسات السابقة المتعلقة بوفيات الاطفال لدعم الجانب النظري للبحث . واعتمد البحث على أسلوب التحليل المقارن لدراسة التغيرات التي طرأت خلال سنوات الدراسة.

مفاهيم البحث :

الطفل .. الوفاة .. وفيات الاطفال الرضع .. مرحلة ما بعد الولادة

● **تعريف الطفل:** هو ذلك الشخص الغير البالغ. لكن كلمة طفل ، بكسر الطاء مع تشديدها، تعني الصغير من كل شي يقال هو " يسعى لي في اطفال الحاجات " اي فيما صغر منها وتطلق كلمة طفل على واحد ذكراً او انثى^(١).

● **الوفاة:** هو توقف الحياة وانقطاعها او توقف اعضاء الجسم عن أداء وظائفها الحيوية والذي يعد نهاية لكل الفعاليات الحيوية التي يمارسها الكائن الحي دون احتمال الشفاء^(٢).

● **وفيات الأطفال الرضع:** وهو معدل وفيات الاطفال في سن الصفر ، اي بعمر يقل عن السنة خلال مدة معينة وتقسم على عدد المواليد الاحياء خلال المدة نفسها^(٣) .

● **مرحلة ما بعد الولادة :** هي الفترة التي تبدأ بعد ولادة الطفل وتمتد حتى ستة أسابيع (٤٢) يوماً بعد الولادة ، وتعد مرحلة انتقالية حرجة لكل من الأم والطفل^(٤).

المبحث الثاني

اولاً: تغير حجم سكان مدينة خانقين

أن دراسة التغيرات السكانية بجميع خصائصها ومعرفة حجم الوفيات وتغييراتها من سنة لأخرى في مقدمة العناصر التي يهتم بها الجغرافي ، ولاسيما مدينة خانقين حيث تعتبر من المدن التي تعرضت لتغيرات واضحة في حجم السكان خلال السنوات الدراسة (2015-2024) ، وباعتبارها من المناطق الأمنية سياسياً فقد تغير حجم سكانها بشكل إيجابي خلال السنوات المشار اليها ، فنتيجة توتر الأوضاع الأمنية في عام 2014 فقد نزح الكثير من سكان الأقضية والنواحي في محافظة ديالى الى مدينة خانقين ويتضح من الجدول رقم (1) زيادة نسبة سكان المدينة في عام 2016 وبلغ (81031) الف نسمة وبمعدل نمو (2,4%)، واستمرت هذه النسبة في الزيادة خلال بقية السنوات الى ان وصل الى (91434) الف نسمة عام 2019 وبمعدل نمو مرتفع بلغ (4,2%) نتيجة استقرار الاوضاع السياسية في المدينة ، ومن الواضح يكون هناك زيادة في الضغط على مجمل الخدمات المتوفرة في المدينة ولا سيما الخدمات الصحية



أسباب وفيات الاطفال الرضع في مدينة خانقين للمدة (٢٠١٥-٢٠٢٤)

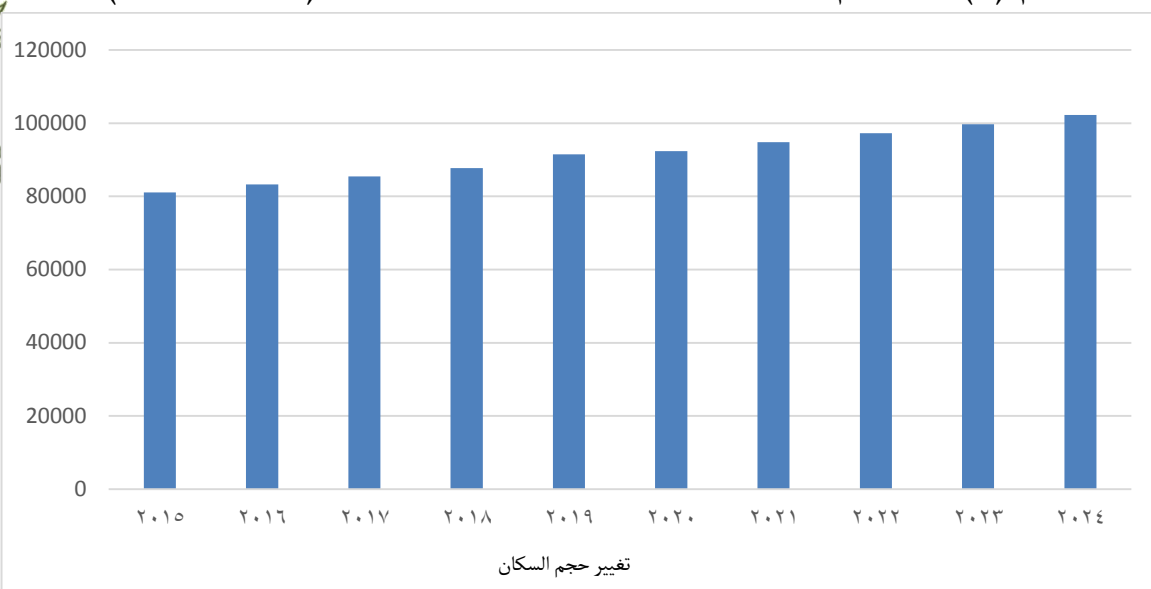
وباعتبار مدينة خانقين تعاني نقصاً في المرافق الصحية كالمستشفيات والمراكز الرعاية الصحية وحتى أنها تعاني نقصاً في عدد الاطباء المتخصصين والمعدات الطبية المتقدمة خصوصاً في الاقسام القلب والاعصاب والكلية وناهيك عن النقص في حجم الرعاية المقدمة للأم الحامل والطفل الرضيع ، بينما بلغ عدد سكان المدينة في عام 2020 (92393) الف نسمة ، وبمعدل نمو منخفض بلغ (1,5%) ، وبفارق زيادة سكانية ربما ليست كبيرة عن عام 2019 بلغت (959) شخص ، والسبب في أن الزيادة السكانية الصافية لا تعتمد على حجم الولادات فقط بل على عدد الولادات وعدد الوفيات وكذلك الهجرة (الداخلية أو الخارجية) وخصوصاً بعد تحسن الأوضاع السياسية في محافظة ديالى وعودة الكثير من السكان النازحين الى مناطقهم وتوقف أغلب النشاطات الاقتصادية في البلد بشكل عام بعد انتشار جائحة كورونا ، وبالنسبة لبقية الأعوام فكانت هناك زيادة في عدد السكان وبمعدلات نمو متقاربة، فقد بلغ عدد سكان المدينة في عام 2024 (102209) الف نسمة وبمعدل نمو بلغ (2,5%)، وهو معدل مرتفع نوعاً ما وسبب ذلك يعود الى ان مدينة خانقين ذات موقع استراتيجي مهم ، وهذا يعطيها قيمة اقتصادية اضافية ويشجع على التملك وخصوصاً الكثير من سكان المحافظات الاخرى قد اقدموا على شراء الاراضي والعقارات باعتبار اسعارها اقل من المدن الكبرى ، وفي مقابل ذلك نلاحظ ان عدد المستشفيات ثابت والبنية الصحية لم تتوسع وبالتالي كان هناك حاجة وضغط اكبر على هذه المستشفيات وخاصة مراكز الرعاية الصحية الخاصة بالنساء والولادة بما فيها العيادات الخاصة وهذا يدل على وجود ضغط كبير على النظام الصحي داخل المدينة. شكل رقم (1)

جدول رقم (1) يوضح تغير حجم سكان مدينة خانقين للمدة الدراسة (٢٠١٥-٢٠٢٤)

السنوات	عدد السكان	معدل النمو	الزيادة الطبيعية
2015	81031	-	-
2016	83232	2,6	2201
2017	85464	2,6	2232
2018	87731	2,7	2267
2019	91434	4,2	3703
2020	92393	1,5	959
2021	94788	2,6	2395
2022	97243	2,6	2455
2023	99697	2,5	2454
2024	102209	2,5	2512

المصدر/ وزارة التخطيط ، هيئة الاحصاء ونظم المعلومات الجغرافية ، محافظة ديالى/ دائرة احصاء خانقين بيانات غير منشورة للمدة ٢٠١٥ - ٢٠٢٤ .

شكل رقم (٢) تغير حجم سكان مدينة خانقين بحسب سنوات الدراسة (٢٠١٥-٢٠٢٤)



المصدر / من عمل الباحث اعتماداً على بيانات الجدول رقم (١)

ثانياً: معدل وفيات الاطفال الرضع

تحتل دراسة عنصر الوفيات بشكل عام مكانه خاصة في مجال الابحاث السكانية حيث انها تمثل العنصر السلبي للنمو السكاني ، ولها دور كبير على قلة عدد السكان وتختلف مستويات الوفيات من بلد لآخر ومن فئة سكانية لأخرى وتلعب العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية دوراً هاماً في تحديد مستوياتها واتجاهاتها^(٥). ونظراً لأهمية معدل وفيات الاطفال الرضع وعلاقته الوثيقة بالمستوى الصحي ، ورغبة كل دولة في زيادة توقع الحياة عند الولادة والمحافظة على صحة الاطفال لكي تكون جيلاً جيداً قادراً على الانتاج في المستقبل ، فأن دولاً كثيرة تهتم بإظهار معدل وفيات الاطفال الرضع منخفضة لأنها تعكس المستوى الصحي السائد في أي دولة ، ويمكن توضيحها من خلال القانون الاتي^(٦) .

$$\text{معدل وفيات الاطفال الرضع} = \frac{\text{عدد وفيات الاطفال الرضع خلال سنة}}{\text{عدد المواليد الاحياء خلال نفس السنة}} \times 1000$$

ويأتي معدل وفيات الأطفال الرضع في طليقة المقاييس المستخدمة للوقوف على الحالة الصحية المستخدمة لمقارنة المستوى الصحي والاجتماعي بين المجتمعات السكانية وتطوره خلال فترات زمنية محددة ، ويمكن اعتبار معدل وفيات الاطفال الرضع أكثر دقة من معدلات وفيات الفئات

أسباب وفيات الاطفال الرضع في مدينة خانقين للمدة (٢٠١٥-٢٠٢٤)

العمرية الأخرى لانه يأخذ عدد الوفيات لفئة عمرية معينة وهي الاطفال الرضع لمدة عام مقسوماً على عدد المواليد الاحياء الفعلي خلال العام نفسه ، ويتبين لنا من خلال الجدول رقم (2) والشكل رقم (2) أن مستويات وفيات الاطفال الرضع في مدينة خانقين متذبذبة للمدة (2024-2015) ، إذ بلغ معدل وفيات الاطفال الرضع (8,2) بالآلف ، بعدد (10) حالة وفاة لعام 2015 ، وهذا معدل مرتفع نوعاً ما لمدينة خانقين فنتيجة لزيادة السكان في هذا العام لظروف أشرنا اليه سابقاً أدى الى زيادة الضغط على القطاع الصحي مما أدى الى قلة المتابعة الصحية للمرأة الحامل نتيجة النقص في بعض الخدمات الصحية المتخصصة ، اما بالنسبة لمعدل وفيات الاطفال الرضع للعامين (2016-2017) فقد بلغت (8,4-8,5) بالآلف ، وبعدد (11-12) حالة وفاة على التوالي ، فنتيجة الاوضاع الامنية المتوترة في عام 2014 في عموم محافظة ديالى ونزوح السكان الى مدينة خانقين حيث سكنت معظمهم في مناطق او مساكن غير ملائمة صحياً ، وهناك الكثير من الدراسات تشير الى ان الازدحام السكاني والنزوح يزيدان من المخاطر الصحية للأمهات والاطفال، بينما سجل أقل معدل لوفيات الاطفال الرضع في عام 2018 (6,5) بالآلف ، وبعدد (9) حالة وفاة ، وهذا معدل منخفض مقارنة بالأعوام السابقة نتيجة تحسن الاوضاع الامنية والسياسية وبالتالي رافقها تحسن الاوضاع الصحية مما كان لها دوراً كبيراً في تخفيف الضغط على المدينة صحياً وتقديم الخدمات بشكل أفضل للاهتمام بالاطفال الرضع ، ومع هذا بقي معدل وفيات الاطفال الرضع متذبذب حيث بلغت (7,9) بالآلف ، وبعدد (11) حالة وفاة لعام 2019، بينما نلاحظ ارتفاع المعدل خلال العامين (2020-2021) وسجلت (10,6 - 10,6) بالآلف وبعدد (13-14) حالة وفاة على التوالي، نتيجة انتشار فايروس كورونا واصابة بعض الامهات الحوامل بها وتأثيرها على الاطفال الرضع في مرحلة ما بعد الولادة بسبب توقف بعض خدمات الرعاية للحامل والطفل الرضيع وتأخر التطعيمات والفحوصات وكذلك خوف الناس من زيارة المستشفيات ، أما بالنسبة للأعوام (2022-2023-2024) فقد انخفضت معدل وفيات الاطفال الرضع وتراوح ما بين (7 - 8,5 - 7,5) بالآلف ، وبعدد (11-10-9) حالة وفاة على التوالي ، وهذا بسبب انتهاء فترة الجائحة وعودة الوضع الصحي الى ما كان عليه من توفر الفحوصات والتطعيمات الخاصة بالمرأة الحامل والطفل الرضيع وزيارة المستشفيات، وبالرغم من الزيادة الطبيعية للسكان وازدياد حركة الهجرة الى المدينة خلال السنوات الاخيرة الا ان عدد المستشفيات ودور الرعاية الصحية بقي ثابت وهذا يشير الى التسبب بضغط على الخدمات المقدمة للأمهات الحوامل ورعاية الاطفال حديثي الولادة وكذلك زيادة العبء على الكوادر الطبية نتيجة ارتفاع اعداد المراجعين



أسباب وفيات الاطفال الرضع في مدينة خانقين للمدة (٢٠١٥-٢٠٢٤)

مقارنة بالإمكانات المتاحة داخل المراكز الصحية ، وبالنسبة لوفيات الاطفال الرضع خلال سنوات الدراسة ، فقد جاءت بمعدل (9,3) بالآلف ، وبعدد (110) حالة وفاة في مدينة خانقين للمدة (2024-2015).

جدول رقم (2) يوضح معدلات وفيات الاطفال الرضع في مدينة خانقين للمدة (2024-2015)

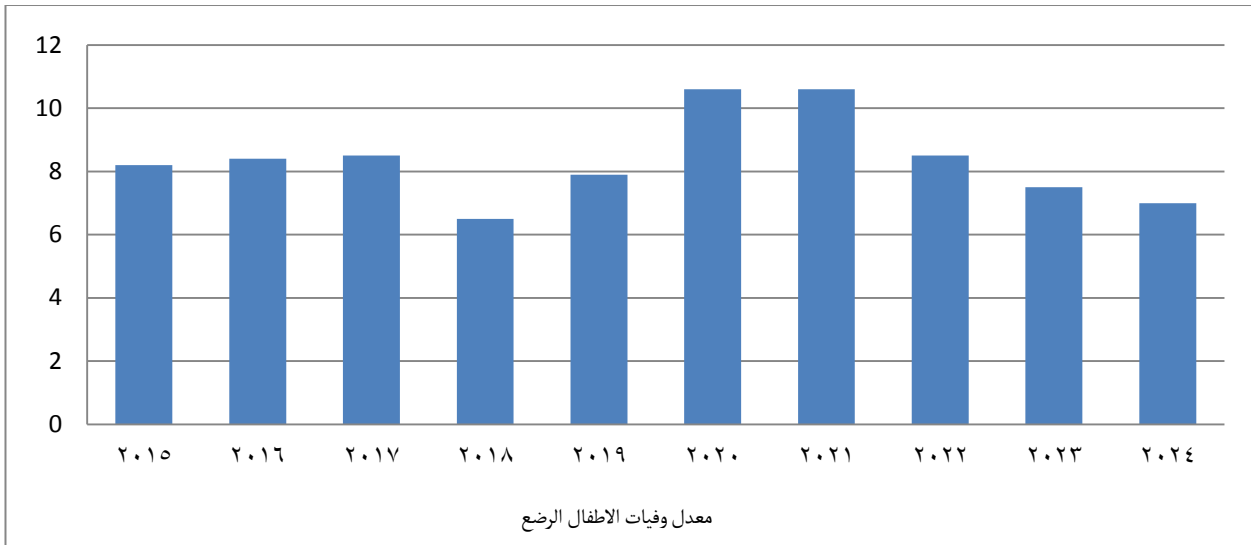
السنوات	عدد المواليد	عدد وفيات الاطفال الرضع	معدل وفيات الاطفال الرضع
2015	1219	10	8,2
2016	1310	11	8,4
2017	1409	12	8,5
2018	1391	9	6,5
2019	1392	11	7,9
2020	1315	14	10,6
2021	1218	13	10,6
2022	1299	11	8,5
2023	1341	10	7,5
2024	1303	9	7
المعدل	11,805	110	9,3

المصدر /وزارة الصحة العراقية ،دائرة صحة ديالى ، مكتب تسجيل الولادات والوفيات ، شعبة الاحصاء البياني، بيانات غير منشورة للمدة (٢٠١٥-٢٠٢٤).



أسباب وفيات الاطفال الرضع في مدينة خانقين للمدة (٢٠١٥-٢٠٢٤)

شكل رقم (٢) يوضح معدل وفيات الاطفال الرضع في مدينة خانقين خلال سنوات الدراسة (٢٠١٥-٢٠٢٤)



المصدر/ من عمل الباحث اعتماداً على بيانات الجدول (٢)

المبحث الثالث : أسباب وفيات الاطفال الرضع

تتعدد الأسباب التي تؤدي إلى وفاة الاطفال الرضع فقد تكون اسباب داخلية مباشرة أو خارجية غير مباشرة ، إذ ترتبط هذه الوفيات غالباً بمضاعفات تحدث خلال فترة الحمل والولادة أو أثناء الولادة أو في الاسابيع الأولى من حياة المولود وكذلك حتى اتمام السنة الأولى من العمر ، وتشمل الاسباب المباشرة مجموعة من الحالات المرضية المهمة مثل الولادة المبكرة ، والاختناق أثناء الولادة ، والالتهابات الرئوية، إضافة الى التشوهات الخلقية وبعض الأمراض التنفسية والهضمية .وتختلف نسبة هذه الاسباب من مجتمع الى اخر تبعاً لمستوى الرعاية الصحية المقدمة للأم والطفل ومدى توفر الخدمات الطبية والوقائية ولذا فان دراسة توزيع اسباب وفيات الاطفال الرضع يساهم في تحديد اكثر المشكلات الصحية وبالتالي المساعدة في وضع البرامج الصحية المناسبة للحد من هذه الوفيات .ويتم توضيح أهم الاسباب المرضية المباشرة التي تؤدي الى وفيات الاطفال الرضع في مدينة خانقين خلال سنوات الدراسة من خلال الجدول رقم (3) والشكل رقم (3) ويظهر فيه تذبذب واضح في مجموع الوفيات السنوية للأطفال الرضع ، إذ تراوح العدد بين 9 حالات وفاة كحد أدنى في السنوات (2018 و2024) و14 حالة وفاة كحد أعلى (2020) كما اشرنا اليه سابقاً ، وتبين ان الاكثر الاسباب شيوعاً لوفيات الاطفال الرضع خلال مدة الدراسة هي الولادة المبكرة ، إذ سجلت قيمة مرتفعة نسبياً في معظم السنوات حيث بلغت 6 حالات في عام ٢٠١٩ وهي اعلى قيمة مسجلة ويعكس هذا ارتباط وفيات الرضع



بشكل كبير جداً بمضاعفات الحمل والولادة المبكرة وكذلك ضعف الرعاية الصحية قبل الولادة . وتليها الالتهاب الرئوي بالمرتبة الثانية، إذ سجل أعلى قيمة له 5 حالات وفاة في عام 2020 ،وهو ما قد يرتبط بالظروف الصحية أو البيئية أو انتشار بعض الأمراض التنفسية في هذه الفترة كانتشار فايروس كورونا وقد يكون بعض الاطفال الرضع ولدوا وهم حاملين للفايروس مما تسبب بالكثير من المشاكل في الجهاز التنفسي لديهم ويزيد احتمالية الوفاة، ومن ثم يأتي الاختناق الولادي ويحتل المرتبة الثالثة من حيث الأهمية ، إذ تراوحت الحالات بين 1-3 حالات سنوياً ، مما يدل على وجود تأثير كبير لمشكلات الولادة أو ضعف العناية الفورية بالمولود بعد الولادة مباشرة .أما بالمرتبة الرابعة فقد جاءت التشوهات الخلقية ، حيث سجلت اعداداً أقل نسبياً مقارنة بالأسباب الأخرى ، لكنها بقيت موجودة في معظم السنوات حيث تراوحت بين 1-3 حالات مما يشير إلى دور العوامل الوراثية او الصحية للأم أثناء الحمل ، وحتى منظمة الصحة العالمية تشير الى وجود أعداد كبيرة من الاطفال الرضع يعانون من وجود فتحات قلبية ولادية او وجود تشوهات بالدماغ وغيرها من الأمراض التي قد تسبب حالة وفاة خلال السنة الأولى من العمر . وقد جاءت عامل الإسهال بالمرتبة الاخيرة حيث ظهر بنسبة منخفضة جداً ، إذ سجل 1-2 حالة في بعض السنوات بينما غاب في سنوات أخرى ، وهو ما يعكس احتمالية تحسن نسبي في الخدمات الصحية أو التوعية الصحية المتعلقة بالنظافة والتغذية ، ونستنتج من نتائج الجدول ان بعض الأسباب (كالولادة المبكرة والالتهاب الرئوي) تشكل النسبة الاكبر من وفيات الرضع وهو ما يبرز اهمية تحسين خدمات رعاية الحوامل قبل الولادة وتوفير كوادر طبية متخصصة أثناء الولادة وربما الاحتياج الى تعزيز الرعاية الصحية للمواليد الجدد.

جدول رقم (3)توزيع الاسباب المرضية لوفيات الاطفال الرضع في مدينة خانقين بالعدد للمدة

(2024-2015)

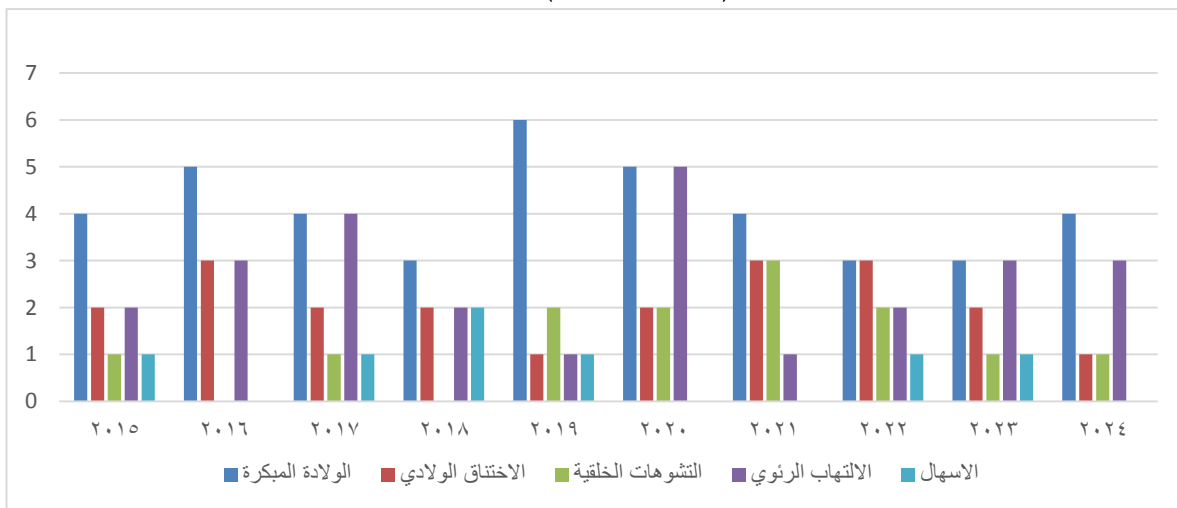
السنة	الولادة المبكرة	الاختناق الولادي	التشوهات الخلقية	الالتهاب الرئوي	الإسهال	أسباب أخرى	المجموع
2015	4	2	1	2	1	-	10
2016	5	3	-	3	-	-	11
2017	4	2	1	4	1	-	12
2018	3	2	-	2	2	-	9
2019	6	1	2	1	1	-	11
2020	5	2	2	5	-	-	14

أسباب وفيات الاطفال الرضع في مدينة خانقين للمدة (٢٠١٥-٢٠٢٤)

2021	4	3	3	1	-	-	13
2022	3	3	2	2	1	-	11
2023	3	2	1	3	1	-	10
2024	4	1	1	3	-	-	9

المصدر /وزارة الصحة العراقية ،دائرة صحة ديالى ، مكتب تسجيل الولادات والوفيات ، شعبة الاحصاء البياني، بيانات غير منشور للمدة (٢٠١٥-٢٠٢٤).

شكل رقم (3)توزيع الاسباب المرضية لوفيات الاطفال الرضع في مدينة خانقين بالعدد للمدة (2024-201)



المصدر/ من عمل الباحث اعتماداً على بيانات الجدول (٣).

وفيات الاطفال الرضع بحسب الجنس :

تظهر وفيات الاطفال الرضع بحسب الجنس وجود تفاوت واضح بين معدلات وفيات الذكور والإناث خلال السنة الاولى من العمر، وان فهم وتحليل هذا التفاوت من الجوانب المهمة لفهم طبيعة المخاطر التي يتعرض لها الرضع في مراحلهم العمرية المبكرة .

ونلاحظ من خلال جدول رقم (4) وشكل رقم (4) لوفيات الأطفال الرضع حسب الجنس في مدينة خانقين خلال مدة الدراسة

(2024-2015) وجود اتجاه واضح لتفوق وفيات الذكور على الإناث في أغلب سنوات الدراسة، إذ ارتفعت وفيات الذكور من الاطفال الرضع في سنوات عديدة مثل (2017 و 2019 و 2020 و 2021 و 2022 و 2023 و 2024)، بينما تفوقت الإناث فقط في بعض السنوات مثل (2015 و 2016 و 2018) ، وهذا يعكس التباين الطبيعي في المجتمعات الصغيرة أحياناً



أسباب وفيات الاطفال الرضع في مدينة خانقين للمدة (٢٠١٥-٢٠٢٤)

ويمكن تفسير هذا التفوق المستمر للذكور بعدة عوامل بيولوجية وفسيولوجية أهمها ضعف قدرتهم المناعية والتكيفية في المرحلة المبكرة من الحياة وقد يجعلهم أكثر عرضة للمضاعفات الصحية والالتهابات الولادية ، كما تلعب الظروف البيئية والصحية والاجتماعية والاقتصادية دوراً في تذبذب معدلات الوفيات بين الجنسين بدرجات متفاوتة . وفي المقابل يظهر احيانا ارتفاع وفيات الإناث في بعض السنوات وهذا ما يشير الى ان العوامل المؤثرة ليست ثابتة بل يمكن ان تتفاعل مع الخصائص البيولوجية لكل جنس ، مما يؤدي الى انماط متغيرة بين السنوات ولكنه يميل بوضوح الى ارتفاع الذكور وبهذا نستنتج ان الفروق الجنسية في وفيات الرضع هي نتيجة تفاعل عوامل عدة قد تكون بيولوجية او مناعية او صحية او بيئية وبهذا لم يكون هناك نمط ثابت او مطلق لوفيات الاطفال الرضع حسب الجنس على مدار سنوات الدراسة .

جدول رقم(4) يوضح عدد وفيات الاطفال الرضع بحسب الجنس في مدينة خانقين للمدة (2024-2015)

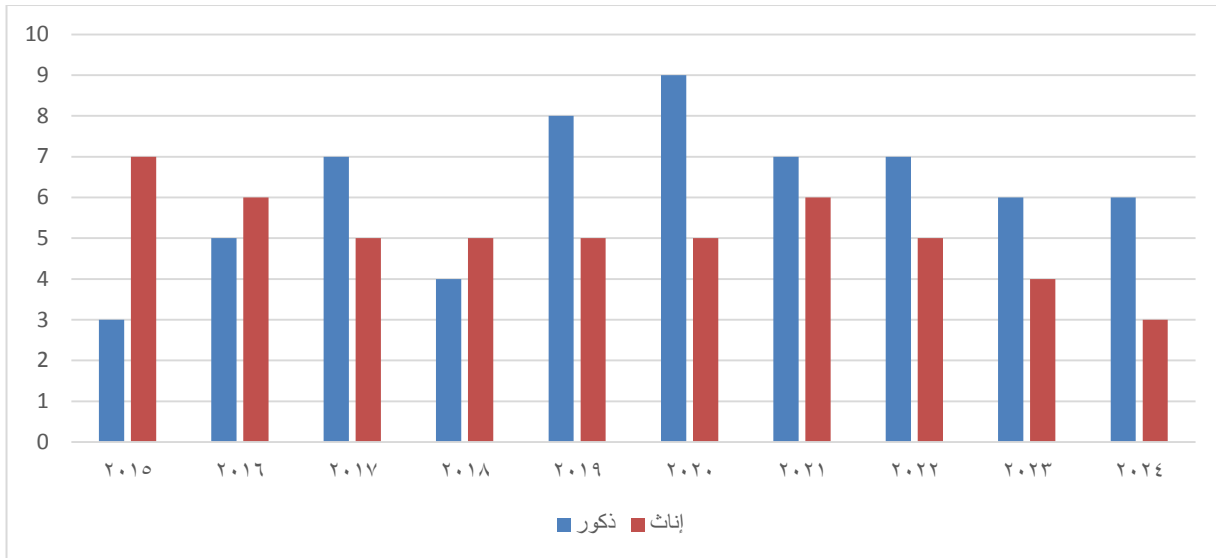
السنة	ذكور	أناث	المجموع
2015	3	7	10
2016	5	6	11
2017	7	5	12
2018	4	5	9
2019	8	5	11
2020	9	5	14
2021	7	6	13
2022	7	5	11
2023	6	4	10
2024	6	3	9

المصدر/ وزارة الصحة العراقية ،دائرة صحة ديالى ، مكتب تسجيل الولادات والوفيات ، شعبة الاحصاء البياني، بيانات غير منشورة.للمدة (٢٠١٥-٢٠٢٤).



أسباب وفيات الاطفال الرضع في مدينة خانقين للمدة (٢٠١٥-٢٠٢٤)

شكل رقم (4) يوضح وفيات الاطفال الرضع بحسب الجنس في مدينة خانقين للمدة (2024-2015)



المصدر / من عمل الباحث اعتماداً على بيانات الجدول (٤)

وفيات الاطفال الرضع بحسب الفئات العمرية :

لغرض فهم وفيات الاطفال الرضع بصورة اكثر دقة ، يتم تقسيمها الى ثلاث فئات عمرية رئيسة تشمل هي : فئة أقل من 7 ايام ، وفئة 7-28 يوماً ، وفئة 1-12 شهراً . ويساعد هذا التقسيم في تحديد المراحل العمرية الأكثر عرضة لحدوث الوفاة وهذا يساعدنا في تحليل الاسباب المرتبطة بها ووضع الإجراءات الصحية المناسبة للحد منها ، ويتبين من الجدول رقم (5) والشكل رقم (5) أن أعلى عدد من الوفيات سجل في فئة أقل من 7 ايام مقارنة ببقية الفئات العمرية ، إذ تراوحت القيم بين (5-9) حالة خلال سنوات الدراسة ، ويلاحظ أن هذه الفئة سجلت ارتفاعاً ملحوظاً في بعض السنوات مثل 2020 و 2021 ، حيث بلغت (9) و (8) حالات على التوالي ، مما يدل على ان الفترة المبكرة جداً بعد الولادة تعد المرحلة الأكثر عرضة لحدوث الوفيات بين الرضع. أما فئة 7-28 يوماً فقد جاءت في المرتبة الثانية من حيث عدد الوفيات ، إذ تراوحت بين (2-5) حالة ، ونلاحظ ان هذه الفئة اتسمت بدرجة من الاستقرار النسبي خلال مدة الدراسة مع بعض الارتفاع في سنوات معينة مثل 2015 و 2020 مما يشير الى استمرار المخاطر الصحية خلال الاسابيع الأولى بعد الولادة ولكن بدرجة اقل مقارنة بالأيام الأولى . في حين سجلت فئة 1-12 شهراً أقل عدد من الوفيات بين الفئات العمرية ، إذ تراوحت القيم بين (0-2) حالة فقط في معظم سنوات الدراسة ، ويرجع سبب ذلك الى انخفاض مستوى الخطورة الصحية كلما تقدم عمر الرضيع ، نتيجة تحسن القدرة المناعية للطفل وكذلك زيادة فرص تلقي الرعاية والتغذية



أسباب وفيات الاطفال الرضع في مدينة خاتقين للمدة (٢٠١٥-٢٠٢٤)

الصحية المناسبة ، ونستنتج من خلال البيانات ان وفيات الرضع تتركز بشكل اكبر في الفترة المبكرة من الحياة ، ولاسيما خلال الأيام السبعة الأولى بعد الولادة ثم تنخفض تدريجياً مع تقدم عمر الطفل الرضيع ، وأغلب الدراسات الديموغرافية الصحية الخاصة بهذا المجال تشير الى ارتفاع مخاطر الوفاة في المرحلة الوليدية المبكرة .

جدول رقم (5) يوضح عدد وفيات الاطفال الرضع بحسب الفئات العمرية في مدينة خاتقين للمدة (2024-2015)

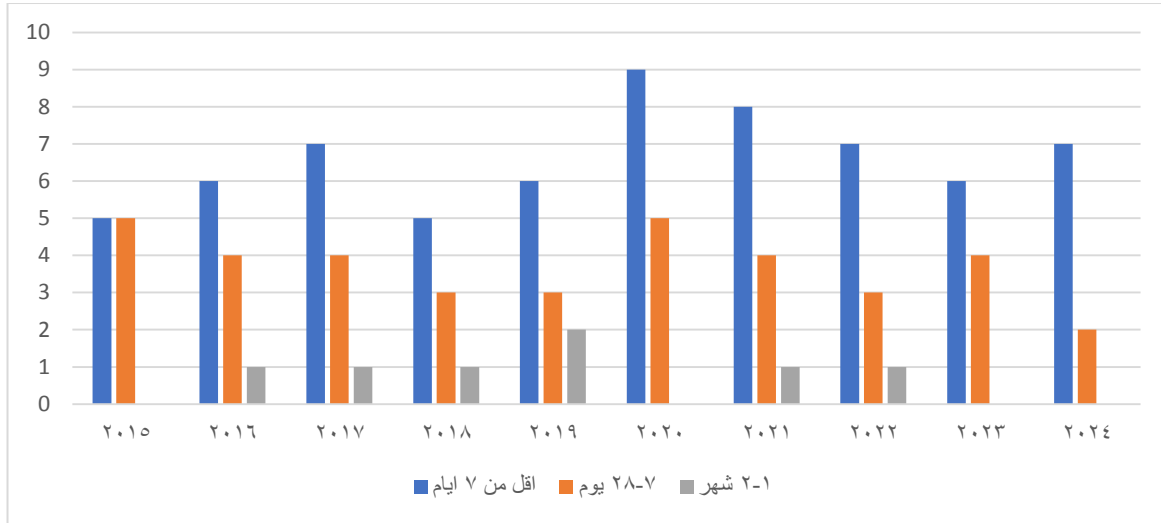
السنة	فئة أقل من 7 ايام	فئة 7-28 ايام	1-12 شهر	المجموع
2015	5	5	-	10
2016	6	4	1	11
2017	7	4	1	12
2018	5	3	1	9
2019	6	3	2	11
2020	9	5	-	14
2021	8	4	1	13
2022	7	3	1	11
2023	6	4	-	10
2024	7	2	-	9

المصدر/ وزارة الصحة العراقية ،دائرة صحة ديالى ، مكتب تسجيل الولادات والوفيات ، شعبة الاحصاء البياني، بيانات غير منشورة للمدة (٢٠١٥-٢٠٢٤).



أسباب وفيات الاطفال الرضع في مدينة خانقين للمدة (٢٠١٥-٢٠٢٤)

شكل رقم (5) يوضح وفيات الاطفال الرضع بحسب الفئات العمرية في مدينة خانقين للمدة (2024-2015)



المصدر / من عمل الباحث اعتماداً على بيانات الجدول رقم (٥)

وفيات الاطفال الرضع بحسب وزن الولادة:

يمكن توزيع وفيات الاطفال الرضع الى عدة فئات بحسب وزن الولادة وكيفية ارتباط ذلك بحدوث امراض معينة او مضاعفات صحية وتحديد دور وزن الولادة كمؤشر حاسم في تفسير هذه الوفيات ، ويتبين من الجدول رقم (6) والشكل رقم (6) ان هناك نمطاً ربما ثابتاً في توزيع وفيات الرضع حسب وزن الولادة عبر سنوات الدراسة ، يتمثل بارتفاع عدد الوفيات في فئة الوزن الأقل من (2,5) كغم مقارنة ببقية الفئات، إذ تراوحت وفيات هذه الفئة بين (5-8) حالات سنوياً مشكلة العدد الاكبر من اجمالي الوفيات ، وهو ما يشير الى الدور الحاسم لانخفاض وزن الولادة كعامل خطر رئيسي في وفيات الرضع ، ويرجع سبب ذلك الى ارتباط هذه الفئة بمشكلات صحية متعددة مثل عدم اكتمال نمو الرئتين ، وضعف الجهاز المناعي ، وزيادة القابلية للإصابة بالأمراض مما يرفع احتمالية الوفاة في المراحل المبكرة من الحياة (اي فئة الاقل من 7 ايام) وهو ما لاحظنا في الجدول السابق . وفي المقابل سجلت فئة الوزن الطبيعي مستويات اقل من الوفيات ، إذ تراوحت بين (3-4) حالات سنوياً، وهذا يدل على ان الأثر الإيجابي للوزن الطبيعي في تحسين فرص بقاء الرضيع ويعد مؤشراً على ان الولادة ضمن الحدود الطبيعية للوزن تسهم في تقليل المخاطر الصحية المرتبطة بمرحلة ما بعد الولادة . أما فئة الوزن المرتفع التي تفوق الوزن الطبيعي للطفل الرضيع (اكثر من 4 كغم) فقد سجلت أدنى مستوى لوفيات ، حيث تراوحت بين (1-2) حالة سنوياً وان سبب قلة الوفيات ضمن هذه الفئة يعود بشكل كبير الى ان المخاطر المرتبطة بها اقل شيوعاً مقارنة بحالات نقص الوزن



أسباب وفيات الاطفال الرضع في مدينة خانقين للمدة (٢٠١٥-٢٠٢٤)

ومع ذلك ممكن حدوث بعض المضاعفات المحتملة ، ويمكننا ان نلاحظ ان التغيرات السنوية في إجمالي الوفيات (بين 9 و 14) حالة لم تؤثر على النمط العام للتوزيع ، إذ بقيت فئة الوزن المنخفض هي المساهم الأكبر في جميع السنوات ، مما يدل على استقرار هذا العامل كمحدد رئيسي لوفيات الرضع في المدينة

جدول رقم (٦) يوضح عدد وفيات الاطفال الرضع بحسب وزن الولادة في مدينة خانقين للمدة (٢٠١٥-٢٠٢٤)

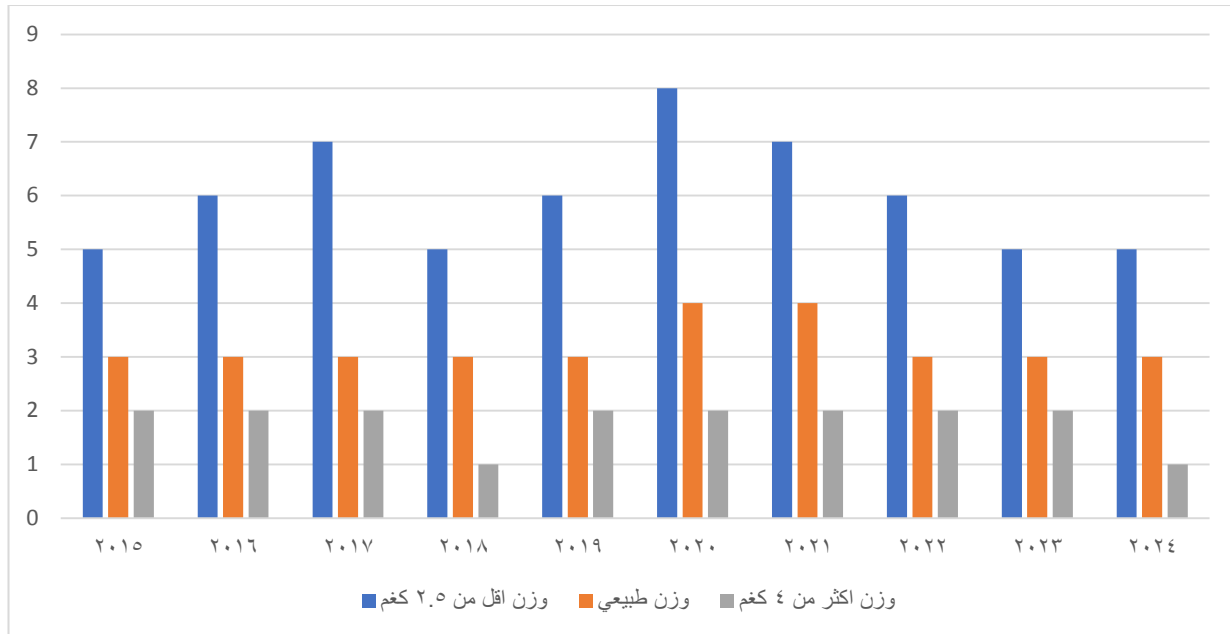
السنة	وزن اقل من 2,5 كغم	وزن طبيعي	وزن اكثر من 4 كغم	المجموع
2015	5	3	2	10
2016	6	3	2	11
2017	7	3	2	12
2018	5	3	1	9
2019	6	3	2	11
2020	8	4	2	14
2021	7	4	2	13
2022	6	3	2	11
2023	5	3	2	10
2024	5	3	1	9

المصدر/ وزارة الصحة العراقية ،دائرة صحة ديالى ، مكتب تسجيل الولادات والوفيات ،
شعبة الاحصاء البياني، بيانات غير منشورة للمدة (٢٠١٥-٢٠٢٤).



أسباب وفيات الاطفال الرضع في مدينة خانقين للمدة (٢٠١٥-٢٠٢٤)

شكل رقم (٦) يوضح وفيات الاطفال الرضع بحسب وزن الولادة في مدينة خانقين للمدة (٢٠٢٤-٢٠٢٥)



المصدر /من عمل الباحث اعتماداً على بيانات الجدول رقم (٦)

الاسباب الغير المباشرة لوفيات الاطفال الرضع:

تعد الاسباب الخارجية الغير المباشرة لوفيات الاطفال الرضع من العوامل الأساسية التي تؤثر على صحة الطفل وبقائه رغم انها لا تؤدي الى الوفاة مباشرة ولكن ربما تعرض الطفل الرضيع الى الوفاة خلال السنة الأولى من العمر ،وغالباً ما يعزى سبب الوفاة في هذه المرحلة العمرية الى عوامل عدة منها بيئية واقتصادية او اجتماعية .:

فالعوامل البيئية متمثلة بسوء السكن وتدني الخدمات الصحية فيه وقلة المياه النظيفة الصالحة للاستخدام وسوء التغذية الذي يجعل الجسم اكثر تأثراً وأكثر قابلية لشتى ضروب الاصابات الفيروسية والجراثومية والطفيلية المعدية ذات الصلة المرضية القاتلة ، فضلاً عن انتشار السكن العشوائي والذي له دور كبير في تأزم الوضع الصحي^(٧).

وبالنسبة **للعوامل الاقتصادية والاجتماعية** حيث تعتبر كمؤشر ومقياس لنوعية الخدمات لصحة الأم والطفل والتغطية الصحية وظروف السكن والمستوى التعليمي للأم الذي يلعب دوراً هاماً في حياة المولود^(٨). وتشير اغلب البحوث العلمية الى ضرورة المباشرة في زواج من الاقارب وذلك لتقليل من انتقال الأمراض الوراثية للأطفال والتي قد ينتج عنها حالات وفاة لديهم^(٩). وبالنسبة للمستوى التعليمي للأبوين وخاصة الأم كونها هي من تتكفل بالمولود الجديد لها الدور الحاسم والمهم في ارتفاع وانخفاض معدلات وفيات الأطفال ،حيث ان اطفال الأمهات اللاتي لهن أعلى



مستوى دراسي يتمتعون بفرص أكثر للبقاء على قيد الحياة خلال السنة الأولى من العمر، ويمكن اعتبارهن أكثر إقبالاً على تحصين أطفالهن ضد الأمراض إضافة إلى أن المرأة المتعلمة تستطيع تقدير ما إذا كانت أعراض مرض

الطفل تستدعي نقله لمراكز علاجية أو لا^(١٠). ويمكن القول بأن بحكم الطابع الريفي والعادات والتقاليد السائدة في بعض مناطق وقرى مدينة خانقين فإن أغلب النساء هناك لم يكملن مراحل تعليمهن الأمر الذي ينعكس بشكل مباشر على المستوى الوعي الصحي لديهن ، ويؤدي هذا الانخفاض في المستوى التعليمي إلى ضعف القدرة على التعامل السليم مع الحالات المرضية التي قد تصيب الأطفال الرضع ، وخصوصاً في المراحل المبكرة من المرض ، كما أن محدودية المعرفة بالإجراءات الصحية اللازمة والتأخر في طلب الرعاية الطبية يسهمان في تفاقم الحالة الصحية للرضيع ، إضافة إلى ذلك بعض المناطق والقرى في ريف مدينة خانقين تمتاز ببُعدها عن المستشفى العام داخل المدينة وكذلك بُعدها عن مراكز الرعاية الصحية داخل المدينة مما قد يزيد من احتمالية ارتفاع معدلات الوفيات بين الأطفال الرضع ولا بد من الإشارة إلى أنه في البعض من هذه القرى غالباً ما يتم دفن وفيات المواليد الجدد في مقابر موجودة في مناطقهم من دون القيام بتسجيلهم في المستشفيات وبدون اخراج بيان ولادة أو بيان وفاة رسمي لهم وأغلب هذه الحالات من ولادات الأطفال يمكن أن تتم عن طريق القابلات الغير المأذونات رسمياً وهذا يرجع إلى الطابع الريفي والعادات والتقاليد السائدة ، مما قد يؤدي إلى نقص البيانات الإحصائية الدقيقة وربما يحد من فاعلية التخطيط الصحي ووضع السياسات المناسبة للحد من هذه الظاهرة.

وهناك عدة متغيرات ديموغرافية تتعلق بالأم والطفل منها:

1-عمر الأم عند الولادة : تزيد معدلات وفيات الأطفال الرضع بين الأمهات الصغيرات والبالغات من العمر أقل من عشرين سنة وكذلك بين الأمهات البالغات من العمر أكثر من ثلاثين سنة وهو يرجع إلى بعض الأسباب البايولوجية والصحية للأم ، إذ تعد الولادة قبل سن العشرين ذات خطورة على حياة الأم والطفل معاً، وكذلك بالنسبة للولادة بعد سن الثلاثين ، ويمكن القول أن نسبة وفيات الأطفال الرضع تنخفض في المدة من حياة الأم بين (20-29) سنة^(١١).

٢-ترتيب المولود: تعتبر ترتيب المولود من العوامل الأساسية التي تحدد مستوى وفيات الأطفال فاحتمال الوفاة بين الأطفال ينخفض مع زيادة رتبة المولود حتى المولود السادس وأحياناً السابع بعد ذلك يبدأ في الارتفاع، وفيات المولود الأول بالمقارنة مع وفيات المواليد في الترتيب اللاحق

أسباب وفيات الاطفال الرضع في مدينة خانقين للمدة (٢٠١٥-٢٠٢٤)

(الثاني فأكثر) تكون أكبر ويرجع ذلك الى ان التكوين الجسماني للنساء اللاتي تلدن لأول مرة لا يمكن ان تضمن القوة الحيوية للمولود الاول بنفس درجة المواليد اللاحقة^(١٢).

٣- المدة الفاصلة بين الولادتين : من الواضح انه كلما قصرت هذه الفترة كلما زادت وفيات الاطفال الرضع وبالتالي ارتفاع وفيات الاطفال المولودين بعد فترة سنه من المولود السابق، ويرجع ذلك الى ان استقبال الجسم الحمل الجديد قبل ان يسترجع التكوين الجسماني للمرأة قوته التي استفذها في الحمل السابق ، وتعتبر أمراض النزلة المعوية من اسباب الوفيات المباشرة في هذه الحالة ، وينظر الى فترة مقدارها سنتان بين كل مولودين على انها فترة مناسبة ، فإذا زادت المدة بدرجة كبيرة فأن المواليد ذات الترتيب العالية تزداد عرضتها للوفاة وهو ايضاً من العوامل الغير الملائمة ، كما هو الحال عندما تكون الفترة قصيرة^(١٣). ويمكن الاشارة هنا الى ان المستوى التعليمي والوعي الثقافي لدى الأبوين له دور كبير في تحديد الفترة الفاصلة بين كل حمل وآخر وكذلك تحديد عدد الاطفال المولودين وهكذا بالنسبة لعمر الأم فالكثير من النساء المتعلّمات لا ينجبن الا بعد بلوغ سن فوق العشرين .

النتائج :

١- تغير المعدل النمو السنوي في منطقة الدراسة من سنة لأخرى حيث بلغ (٤,٢%) كأعلى معدل سجل في عام ٢٠١٩ بسبب استقرار الاوضاع السياسية والأمنية في المدينة، بينما سجل (١,٥%) اقل معدل نمو سنوي في عام ٢٠٢٠ نتيجة عودة الكثير من السكان النازحين الى مناطقهم الاصلية وتوقف اغلب النشاطات الاقتصادية في البلد بشكل عام بعد انتشار جائحة كورونا .

٢- تغير معدل وفيات الاطفال الرضع في منطقة الدراسة خلال السنوات المشار اليه، حيث سجل ارتفاع واضح في المعدل وبلغ (١٠,٦) للسنوات (٢٠٢٠-٢٠٢١) وبعده (١٤-١٣) حالة وفاة على التوالي، نتيجة انتشار فايروس كورونا واصابة بعض الامهات الحوامل بها وانتقالها الى الاطفال الرضع في مرحلة ما بعد الولادة بسبب توقف بعض خدمات الرعاية للحامل والطفل الرضيع وتأخر التطعيمات والفحوصات ، بينما سجل أقل معدل لوفيات الاطفال الرضع في عام 2018 (6,5) بالآلف ، وبعده (9) حالة وفاة.

٣- وقد اظهرت الدراسة ان بعض اسباب وفيات الاطفال الرضع (كالولادة المبكرة والالتهاب الرئوي) تشكل النسبة الاكبر من وفيات الرضع حيث جاءت الولادة المبكرة اولاً ب ٦ حالة وفاة في عام ٢٠١٩ نتيجة زيادة ارتباط حالات الوفاة بمضاعفات الحمل والولادة ، في حين جاءت الالتهاب الرئوي ثانياً ب ٥ حالة وفاة في عام ٢٠٢٠ وهو ما قد يرتبط بالظروف الصحية و



البيئية أو انتشار بعض الأمراض التنفسية في هذه الفترة كانتشار فايروس كورونا، وسجلت الاختناق الولادي المرتبة الثالثة بين 1-3 حالات سنوياً ، مما يدل على وجود تأثير كبير لمشكلات الولادة أو ضعف العناية الفورية بالمولود بعد الولادة مباشرة . أما بالمرتبة الرابعة فقد جاءت التشوهات الخلقية ، حيث تراوحت بين 1-3 حالة وفاة مما يشير إلى دور العوامل الوراثية او الصحية للأم أثناء الحمل، بينما جاءت عامل الاسهال بالمرتبة الاخيرة .

٤- تبين الدراسة ايضا ارتفاع وفيات الاطفال الرضع من الذكور في اكثر السنوات مثل (2017 و 2019 و 2020 و 2021 و 2022 و 2023 و 2024 على التوالي، ويرجع ذلك الى عدة عوامل بيولوجية وفسيولوجية أهمها ضعف قدرتهم المناعية والتكيفية في المرحلة المبكرة من الحياة وقد يجعلهم اكثر عرضة للمضاعفات الصحية والالتهابات الولادية.

٥- وتبين لنا أن اعلى عدد من وفيات الاطفال الرضع سجل في فئة أقل من 7 ايام مقارنة ببقية الفئات العمرية ، إذ تراوحت بين (5-9) حالة وفاة سنوياً ، وجاءت فئة ٧-٢٨ يوماً بالمرتبة الثانية وتراوحت بين (٢-٥) حالة سنوياً ، بينما سجلت فئة (١-١٢) شهراً المرتبة الاخيرة وبلغت (٠-٢) حالة سنوياً ويرجع سبب ذلك الى انخفاض مستوى الخطورة الصحية كلما تقدم عمر الرضيع نتيجة تحسن القدرة المناعية للطفل.

٦- ونستنتج ايضاً ارتفاع عدد وفيات الاطفال الرضع من فئة الوزن الأقل من (2,5) كغم مقارنة ببقية الفئات، إذ تراوحت وفيات هذه الفئة بين (5-8) حالات سنوياً ، نتيجة ارتباط هذه الفئة بمشكلات صحية متعددة مثل عدم اكتمال نمو الرئتين ، وضعف الجهاز المناعي ، وزيادة القابلية للإصابة بالأمراض.

التوصيات:

١-زيادة الاهتمام بصحة الام ورعاية الاطفال الرضع ووضع الخطط المناسبة لخفض وفياتهم باعتبارها الخطوة الأولى لتحسين معدلات الوفيات بشكل عام وبالتالي تحسين مستويات الصحة العامة .

٢-العمل على زيادة الوعي الصحي للأمهات وخصوصاً داخل المناطق الريفية من خلال حملات التوعية والتثقيف الصحية للأم وضرورة الالتزام بمواعيد التطعيمات الخاصة بالأم والطفل ، وتشجيعهم على زيادة الاهتمام بالعناية المنزلية وتوفير بيئة صحية آمنه للطفل .

٣-ضرورة توفير دعم اكبر واستحداث بقسم الولادة في مستشفى خانقين العام بما تعانيها قسم الولادة فيها من نقص الاسرة الخاصة بالولادة وتوفير الاجهزة المتطورة في قسم الخدج كونها

أسباب وفيات الاطفال الرضع في مدينة خانقين للمدة (٢٠١٥-٢٠٢٤)

المستشفى الوحيد في مدينة خانقين وتعتمد عليها النواحي الاخرى ايضاً ، وضرورة بناء مستشفى تخصصي للأطفال يخدم الحجم الكبير لسكان هذه المدينة .

٤- ضرورة توفير متابعة اكبر من وزارة الصحة على العيادات الخاصة بالأطفال في المدينة كون أغلب الاسر من ذوي الدخل المحدود وربما لا يملكون القدرة على تحمل التكاليف الباهظة للعلاج وهناك اسر لا تستطيع مراجعة هذه العيادات في وقت الحاجة .

٥- توفير فرص حصول الإناث على التعليم وخاصة في المناطق الريفية البعيدة وبالتالي يكون لهن الاثر الاكبر في تنظيم الأسرة وكيفية التعامل مع الاطفال الرضع وبالنتيجة المساهمة في خفض معدلات وفياتهم .

٦- رفع الوعي الصحي بين السكان عامة وأرباب الأسر خاصة بتسجيل وفيات الاطفال الرضع في مراكز التسجيل الخاصة ، ومن أجل الحصول على البيانات الدقيقة لما لها أهمية كبيرة لدراسة مثل هكذا ظواهر ديموغرافية .

هوامش البحث/

١. عبد علي الخفاف ، جغرافية السكان ، اسس عامة ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان -الاردن، ١٩٩٩ م، ص١٥٩.

٢. احمد صيهود هاشم ، التحليل الجغرافي لأسباب وفيات الاطفال الرضع في مدينة العمارة ، مجلة الدولية للعلوم الانسانية والاجتماعية ، ميسان ، العدد ٦٦، ص١٨٧.

٣. عباس فاضل السعدي ، جغرافية السكان ، ٢٠٠٢ ، ص٢٢٨.

٤. World Health Organization ,recommendations on maternal and newborn carefor a positive postnatal experience , 2022.

٥. حنان بن سعدة، دلاسي محمد ،تحليل أسباب وفيات الاطفال الرضع ، دراسة ميدانية على عينة من النساء بقسم الولادة ، جامعة الاغواط ، مجلة العلوم الاجتماعية ، العدد ٢٥ ، ٢٠١٧.

٦. موسى سمحة ،جغرافية السكان ، مصر ، الطبعة الاولى، ٢٠٠٩ ، ص ١٣٦-١٣٧

٧. صادق جعفر ابراهيم ، اسامة جميد مجيد، التباين المكاني لوفيات الاطفال الرضع في محافظة البصرة للمدة (٢٠٠٩-١٩٩٧) ،مجلة ابحاث البصرة ، المجلد ٣٨، العدد ١ ، ٢٠١٣، ص٢٥١

٨. سهام عبد العزيز ، اسباب وفيا الاطفال دون الخمس سنوات في الجزائر من ٢٠١٦-٢٠٠٢ ، مجلة الباحث للعلوم الانسانية والاجتماعية ، المجلد ٤ ، العدد ١٢، ٢٠٢٠، ص٢١٠.



٩. افنان محمد محمود زيد، اثر العوامل الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية في وفيات الاطفال الرضع في الاراضي الفلسطينية من واقع بيانات مسح الاسرة الفلسطيني ، ٢٠١٠ ، ص ١٢٦.

١٠. هيزا محمد نور محمد، دراسة احصائية عن العوامل المؤثرة في معدلات وفيات الطفل الرضع في إقليم كردستان العراق، مجلة وادي النيل للدراسات والبحوث الانسانية والتربوية والاجتماعية ، العدد السابع ، ٢٠١٦ ، ص ٢٥٣.

١١. صباح حسن علي بقر الشام ، التحليل المكاني لوفيات الاطفال الرضع المسجلة في محافظة المثنى للمدة (٢٠١٠-١٩٩٦)م ، ٢٠١١ ، ص ١٨٣.

١٢. مصطفى عمور، وفيات الاطفال الرضع (١-٠) سنة تأثير العوامل الاجتماعية والاقتصادية والديموغرافية دراسة ميدانية بالمركزين الاستشفائيين مصطفى باشا وبني مسوس الجزائر ، ٢٠٠١ ، ص ٧٥.

١٣. مصطفى الشلقاني، الاحصاء السكاني والديموغرافي ، طرق التحليل الديموغرافي ، مطبوعات جامعة الكويت ، الكويت ، ٢٠٠١ ، ص ١٧٥.

الجهات الرسمية:

١. وزارة التخطيط ، مديرية بلدية خانقين ، قسم المساحة ، خريطة التصميم الاساس مدينة خانقين لعام ٢٠١٢. استخدام برنامج (GIS) وبرنامج (OPEN STREET MAP).

٢. وزارة التخطيط ، هيئة الاحصاء ونظم المعلومات الجغرافية ، محافظة ديالى / دائرة احصاء خانقين ، بيانات غير منشورة للمدة ٢٠١٥ - ٢٠٢٤.

٣. وزارة الصحة العراقية ، دائرة صحة ديالى ، مكتب تسجيل الولادات والوفيات ، شعبة الاحصاء البياني، بيانات غير منشورة للمدة (٢٠١٥-٢٠٢٤).

المصادر:

١- أبراهيم ،صادق جعفر ، اسامة حميد مجيد، التباين المكاني لوفيات الاطفال الرضع في محافظة البصرة للمدة 1997-2009 ،مجلة ابحاث البصرة ، المجلد 38، العدد 1 ، 2013 .

٢- بن سعدة ،حنان، دلاسي محمد ،تحليل أسباب وفيات الاطفال الرضع ، دراسة ميدانية على عينة من النساء بقسم الولادة ، ، جامعة الاغواط ، الجزائر، مجلة العلوم الاجتماعية ، العدد 25، 2017.

٣- الخفاف ،عبد علي ، جغرافية السكان ، اسس عامة ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان - الاردن، 1999 م.

٤ - زيد ،افنان محمد محمود، اثر العوامل الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية في وفيات الاطفال الرضع في الاراضي الفلسطينية، رسالة ماجستير ، 2010.

أسباب وفيات الاطفال الرضع في مدينة خانقين للمدة (٢٠١٥-٢٠٢٤)

- ٥- السعدي، عباس فاضل ، جغرافية السكان ، 2002 .
- ٦- سمحة ، موسى ، جغرافية السكان ، مصر ، الطبعة الاولى ، 2009 .
- ٧- الشام، صباح حسن علي بقر ، التحليل المكاني لوفيات الاطفال الرضع المسجلة في محافظة المثنى للمدة (1996-2010)م ، رسالة ماجستير ، 2011.
- ٨- الشلقاني ، مصطفى، الاحصاء السكاني والديموغرافي ، طرق التحليل الديموغرافي، مطبوعات جامعة الكويت ، الكويت، 2001.
- ٩- عمور ، مصطفى، وفيات الاطفال الرضع (١-٠) سنة تأثير العوامل الاجتماعية والاقتصادية والديموغرافية دراسة ميدانية بالمركزين الاستشفائيين مصطفى باشا وبني مسوس، رسالة ماجستير ، الجزائر ، 2001.
- ١٠- عبد العزيز ،سهام ، اسباب وفيات الاطفال دون الخمس سنوات في الجزائر من 2001-2016، مجلة الباحث للعلوم الانسانية والاجتماعية ، المجلد ٤ ، العدد 12، 2020.
- ١١- محمد ،هيزا محمد نور ، دراسة احصائية عن العوامل المؤثرة في معدلات وفيات الاطفال الرضع في إقليم كردستان العراق، مجلة وادي النيل للدراسات والبحوث الانسانية والتربوية والاجتماعية ، العدد السابع ، 2016.
- ١٢- هاشم ، احمد صيهود ، التحليل الجغرافي لأسباب وفيات الاطفال الرضع في مدينة العمارة ، مجلة الدولية للعلوم الانسانية والاجتماعية ، ميسان ، العدد 66.
- ١٣- وزارة التخطيط ، هيئة الاحصاء ونظم المعلومات الجغرافية ، محافظة ديالى / دائرة احصاء خانقين ، بيانات غير منشورة للمدة ٢٠١٥ - ٢٠٢٤.
- ١٤- وزارة الصحة العراقية ، دائرة صحة ديالى ، مكتب تسجيل الولادات والوفيات ، شعبة الاحصاء البياني، بيانات غير منشورة للمدة (٢٠١٥-٢٠٢٤).
- ١٥- وزارة التخطيط ، مديرية بلدية خانقين ، قسم المساحة ، خريطة التصميم الاساس لعام ٢٠١٢ . استخدام برنامج (GIS) وبرنامج (OPEN STREET MAP).

16-World Health Organization ,recommendations on maternal and newborn care for a positive postnatal experience , 2022.

Sources:

- 1-Ibrahim, Sadiq Jaafar, and Osama Hamid Majeed, "Spatial Variation of Infant Mortality in Basra Governorate for the Period 1997-2009," Basra Research Journal, Volume 38, Issue 1, 2013.
- 2-Ben Saada, Hanan, and Dalasi Muhammad, "Analysis of the Causes of Infant Mortality: A Field Study on a Sample of Women in the Maternity Ward," University of Laghouat, Algeria, Journal of Social Sciences, Issue 25, 2017.



3-Al-Khaffaf, Abdul Ali, "Population Geography: General Principles," Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, Amman, Jordan, 1999.

4-Zaid, Afnan Muhammad Mahmoud, "The Impact of Demographic, Economic, and Social Factors on Infant Mortality in the Palestinian Territories," Master's Thesis, 2010.

5- Al-Saadi, Abbas Fadel, Population Geography, 2002.

6- Samha, Musa, Population Geography, Egypt, First Edition, 2009.

7- Al-Sham, Sabah Hassan Ali Baqar, Spatial Analysis of Infant Mortality Recorded in Al-Muthanna Governorate for the Period (1996-2010), Master's Thesis, 2011.

8- Al-Shalqani, Mustafa, Population and Demographic Statistics, Methods of Demographic Analysis, Kuwait University Publications, Kuwait, 2001.

9- Amour, Mustafa, Infant Mortality (0-1) Years: The Impact of Socioeconomic and Demographic Factors - A Field Study at Mustafa Pasha and Beni Messous Hospitals, Master's Thesis, Algeria, 2001.

10- -Abdel Aziz, Siham, Causes of Death of Children Under Five Years in Algeria from 2001-2016, Al-Bahith Journal for Human and Social Sciences, Volume 4, Issue 12, 2020.

11-Mohammed, Hiza Mohammed Noor, A Statistical Study of the Factors Affecting Infant Mortality Rates in the Kurdistan Region of Iraq, Wadi Al-Neel Journal For Human, Educational, and Social Studies and Research, Issue 7, 2016.

12-Hashim, Ahmed Sayhood, Geographical Analysis of the Causes of Infant Mortality in Amarah City, International Journal of Human and Social Sciences, Maysan, Issue 66.

13- Ministry of Planning, Statistics and Geographic Information Systems Authority, Diyala Governorate / Khanaqin Statistics Department, Unpublished Data for the Period 2015-2024.



14- Iraqi Ministry of Health, Diyala Health Department, Births and Deaths Registration Office, Statistics and Graphics Division, Unpublished Data for the Period (2015-2024)

15- Ministry of Planning, Khanaqin Municipality Directorate, Surveying Department, 2012 Master Plan (using GIS and OpenStreetMap software)

16-World Health Organization ,recommendations on maternal and newborn care for a positive postnatal experience , 2022.

